بيان إعلان الاستقلال الوطني الذي ألقاه الرئيس قحطان الشعبي في المهرجان الجماهيري الضخم في عدن يوم الاستقلال

بسم الله.. باسم الثورة.. وباسم الشعب الذي آمن أن الحرية تنتزع ولا تعطى فسار على درب الثورة العظيمة التي فجرتها الجبهة القومية منذ الرابع عشر من أكتوبر سنة 63م مقدماً الشهداء عن سخاء راضياً بالتضحيات الجسيمة التي تحملها بكل طوائفه دونما تذمر أو سخط حتى تحررت أجزاء الوطن العظيم من الحكم الاستعماري البريطاني والإقطاع والسلاطين.

أعلن أنا قحطان محمد الشعبي رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية أنه بناءً على القرارات الصادرة عن القيادة العامة للجبهة القومية فإنه ابتداءً من اللحظة الأولى ليوم 28 شعبان 1387هـ الموافق 30 نوفمبر 1967م أعلن مولد وقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية كدولة مستقلة ذات سيادة كاملة على كل أجزاء الوطن براً وجواً وبحراً التي كانت تعرف في السابق باسم عدن ومحمياتها الشرقية والغربية وكل الجزر التابعة لها، وأنه من اللحظة الأولى لهذا الاستقلال ومولد الجمهورية تنتهي بذلك التجزئة البغيضة التي فرضت من قبل الاحتلال البريطاني والحكم السلاطيني الرجعي الإقطاعي لتحل محلها دولة موحدة وحكومة مركزية واحدة تدير وتسيّر كل شؤون هذه الدولة الجديدة.. وان مولد الجمهورية لا يعني مطلقاً اننا قد وضعنا السلاح بل أن على الشعب وقواته المسلحة ان يظل يقظاً وساهراً للحفاظ على مكاسب الثورة والجمهورية وأن على الشعب تقع مسؤولية حماية الثورة وخطها التحرري التقدمي.

ولقد حقق شعبنا هذه الانتصارات الكبيرة بفضل تنظيمه الطليعي ممثلاً بالجبهة القومية، لذا فإن الجمهورية ستعمل جاهدة على رعاية العمل الشعبي المنظم وإفساح المجال له إيمانا منها بأن الشعب هو صاحب الثورة وصانعها وان العمل المنظم هو السبيل لتعبئة الجماهير في خط الثورة وعلى هدى مفاهيمها ستعمل على إذابة النزاعات القبلية والثغرات الإقليمية والفوارق التي خلفها الاستعمار والحكم السلاطيني الرجعي الإقطاعي السابق وانها تلتزم باتجاه تقدمي ثوري لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية لتوفر العيش الكريم لكل مواطن في الجمهورية الفتية وستقضي على جميع أسباب التخلف وستولي المناطق الريفية التي طالما أهملها العهد البائد رعايتها الكاملة وستعمل جاهدة على تحسين المستوى المعيشي للمواطن ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

كما انها تلتزم ضمان ومستقبل كل المناضلين الذين ساهموا في ظروفهم وأحوالهم كما ستعلن في القريب العاجل دستورها المؤقت الذي ستلتزم الحكومة به حتى إعداد دستور دائم.

وتلتزم الجمهورية بمبدأ استمرار القانون والمحافظة على الأمن في هذا الإطار العام.. كما أنها تأخذ على نفسها رعايتها والسهر على رعاياها الذين في المهجر.

كما تلتزم بحماية الجاليات الأجنبية في مجتمع الجمهورية وصيانة ممتلكاتهم وحقوقهم في حدود القانون.

وإنها تؤكد إيمانها الصادق بوحدة اليمن الطبيعية شمالاً وجنوباً وستعمل من جانبها جاهدة بالتشاور والمشاركة مع حكومة الجمهورية العربية اليمنية الشقيقة في بحث السبل العملية للوصول الى تحقيق هذا الهدف السامي.

وتعلن أنها قررت الانضمام الفوري لجامعة الدول العربية والالتزام بميثاقها.

وتؤكد أنها ستعمل سواء في نطاق جامعة الدول العربية أو بالعلاقات الثنائية على محاولة إيجاد صيغ عملية لتوطيد الروابط بينها وبين الدول العربية الشقيقة بالعمل من أجل تحرر فلسطين وسائر أجواء الوطن العربي التي مازالت تحت الحكم الأجنبي.

وتؤكد من جانبها ضرورة توطيد العلاقات بين الأقطار العربية المتجاورة وانتهاج الجميع سياسة حسن الجوار لتوطيد الروابط الأخوية وتأكيدها.

■ المهرجان الجماهيري الضخم في مدينة الشعب الذي أقيم في يوم الاستقلال في (30 من نوفمبر) 1967م ويبدو في الصورة من اليسار سيف الضالعي والرئيس قحطان وعبدالله الخامري وسلطان أحمد عمر و فيصل عبداللطيف ومحمد علي هيثم

■ الرئيس قحطان يلقي بيان أعلان الاستقلال الوطني الناجز

وإن جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية قررت الانضمام الفوري الى الأمم المتحدة والالتزام بميثاقها والتعامل مع جميع الدول الأعضاء على قدم المساواة واحترام حقوق الإنسان والالتزام الدولي في كافة المجالات وأنها ستفي من جانبها بالتزاماتها الدولية بما لا يتعارض مع سياستها ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي والتزاماتها القومية.

وإن الجمهورية تقدر دور الأمم المتحدة الفعال لمساندة نضال شعبنا في الجنوب اليمني ودعمه في قراراتها التي أكدت فيها حقه في الحرية وإدانة الاستعمار البريطاني وتطلب من كافة الدول الأعضاء الأخذ بعين الاعتبار انها ستكون دولة شعبية تقدمية.

كما تعلن التزامها بسياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز في علاقاتها الدولية.

وكجزء من بلدان العالم الثالث المتحررة من ربقة الاستعمار والمتطلعة إلى غد مشرق وبناء اقتصاد وطني تقدمي تتحمل مسؤولياتها بالتضامن مع الشعوب والدول الأفريقية والآسيوية وبقية شعوب ودول العالم الثالث في تنسيق وتطوير العلاقات الاقتصادية وفي تحمل تبعاتها تجاه كل الأجزاء التي مازالت ترزح تحت وطأة الاستعمار وبشتى أشكاله وصوره.

كما تؤكد مخلصة وجادة بان الصداقة بين شعوب العالم واحترام سيادة كل دولة على أرضها والتعاون الاقتصادي المستمر هو السبيل إلى بناء صرح سلام عالمي عادل، لذلك فإنها تنتهج مبدأ التعايش والتعاون مع سائر شعوب العالم.

وتقاوم بشدة الاستعمار بشكليه القديم والجديد وتلتزم جادة العمل للقضاء عليه ولا يسع الشعب العربي في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية من اليوم الأول لاستقلاله إلا أن يشكر الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها جمال عبدالناصر على دعمها لنضالنا ومبادرتها بالاعتراف رسمياً بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية كما تشكر كل الدول العربية الشقيقة والصديقة التي دعمت نضال شعبنا وتؤكد اتجاه الحكومة الوطنية لشعبنا لإقامة علاقات طيبة مع كل دول العالم.

حقق الله آمال شعبنا الباسل في ظل سيادته على أرض جمهوريته الفتية.

نص خطاب المناضل عبدالفتاح إسماعيل الذي ألقاه يوم الاستقلال 30 نوفمبر 1967م نيابة عن القيادة العامة لتنظيم الجبهة القومية

أيها المواطنون .. يا شعبنا العظيم ..

في هذه اللحظات الخالدة التي تعيشها جماهيرنا وشعبنا في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية نقدم لكم تحية الثورة، نقدم لكم باسم الجبهة القومية قائدة وطليعة هذا الشعب، تحية الثورة ونبارك لكم، ونبارك لأنفسنا هذا اليوم السعيد.

إن هذا الانتصار الكبير الذي حققه شعبنا اليوم هو في الأساس كان انتصاراً منذ البداية، منذ أول طلقة نار أطلقت في جبال ردفان الثائرة، ومنذ أول قنبلة في عدن المستعمرة.. ان أول طلقة نار في ردفان وأول قنبلة فجرت في عدن كانت هي الأساس في صنع هذا الانتصار الذي ناضل شعبنا من أجله طوال 4 أعوام نضالاً باسلاً خالداً وجباراً، والجبهة القومية، التنظيم الجماهيري والطليعي لهذا الشعب منذ البداية كانت تشعر ان خروج قوات الاحتلال من بلادنا لا يمكن ان يكون الا بواسطة العنف وبواسطة القوة ولهذا فقد اعطت جماهيرنا وأعطى شعبنا الكثير من التضحيات والكثير من المسؤوليات التي تحملها، أعطى الكثير لكي يصل في الأخير فعلاً الى ان يحرز هذا النصر ويفرض على الاستعمار البريطاني ان يجلو عن بلدنا وأرضنا.

ولقد أعطت جماهيرنا المناضلة تضحيات كبيرة، فعلى مستوى جيش التحرير في الجبال قدم التضحيات وقدم الشهداء، وقدم المزيد من الدم ليصنع هذا النصر وعلى مستوى الفدائيين في عدن والمدن أيضاً قدم الفدائيون من شعبنا الكثير من التضحيات وعانى الكثير في المعتقلات لكي يصل إلى تحقيق هذا الانتصار وكذلك قدم العمال كقطاع ثوري وأساسي من هذا الشعب، كما قدم الطلبة، كما قدم المناضلون الثوريون، كما قدمت المرأة كل هؤلاء فعلاً بكل هذه القطاعات من جماهير شعبنا قدمت بعملها وبتضحياتها وبعملها الطويل هذا الانتصار والوصول الى هذا اليوم العظيم وباعتمادنا على إرادة الشعب فقط وباعتمادنا على ان هذه الجماهير وان هذا الشعب منظم ويعبأ في إطار الجبهة القومية، بهذا الاعتماد على الجماهير وهذا الاعتماد على تنظيم الجبهة القومية، استطعنا فعلاً ان نجابه كل أعداء الشعب، استطعنا ان نجابه الاستعمار واستطعنا ان نجابه كل عملائه وركائزه واستطعنا فعلاً بهذا الشعب وبتنظيماته ان نسقط النظام السلاطيني الرجعي في كل منطقة في طول المنطقة وعرضها من عدن إلى المهرة وأيضاً في نفس الوقت بالاعتماد على الجماهير بتحقيق الانتصار الكبير للوصول الى هذا اليوم الخالد، وفي تحقيق النصر على المستعمر وكل ركائزه، أيضاً استطعنا ان نحرز النصر بواسطة هذا الشعب وبواسطة تنظيم وطليعة الجبهة القومية في مفاوضات الاستقلال التي تمت بين الجبهة القومية وبين الوفد البريطاني في جنيف. لقد قبلنا بمفاوضات الاستقلال مع الوفد البريطاني ونحن متسلحون بإرادة الجماهير وبإرادة شعبنا وعلى الرغم من ان الجو العربي لم يكن مهيأً لنا، وعلى الرغم من ذلك كله استطعنا فعلاً بإرادة هذا الشعب وبطليعة الجبهة القومية ان نحرز الانتصار الكبير في مفاوضات جنيف لنطلع في النهاية باستقلال حقيقي يمثل إرادة هذا الشعب وحريته وكرامته.

■ عبدالفتاح إسماعيل يتلو خطاب الاستقلال

أيها المواطنون..

لقد جابهتم وجابهت كل الجماهير المناضلة وجابهت كل قطاعات الشعب بتنظيم الجبهة القومية مرحلة شاقة وعويصة في مرحلة التحرر الوطني وفي مرحلة النضال المسلح، ونحن ندرك تماما ان المرحلة القادمة ليست أقل خطورة من المرحلة السابقة، ان المرحلة السابقة اعتمدت على تضحياتنا وعلى شهدائنا وعلى معتقلينا، ولكن المرحلة القادمة هي أكثر صعوبة وأكثر مشقة من الماضي، ان على الشعب وعلى الجماهير وعلى الجبهة القومية كطليعة لهذا الشعب ان تواجه المرحلة القادمة مرحلة البناء الاجتماعي مرحلة التحول الاجتماعي ومرحلة ما بعد الاستقلال فنحن وان كنا في الماضي ومن خلال انشغالنا بالنضال الشاق الطويل لم نتمكن فعلاً من ان نوجد لهذا التنظيم القومي المتماسك وان نحافظ فعلاً على كل مقاييسه التنظيمية والفكرية لان مرحلة النضال المسلح لم تتح لنا فرصاً كثيرة من وقت الى آخر لنراجع موقفنا ولنؤكد من جديد ونتجاوز كل الثغرات بالنسبة لتنظيم الجبهة القومية.

لكن في المرحلة القادمة وهي المرحلة التي تحتاج منا فعلاً الى تنظيم جماهيري حقيقي يقود هذا الشعب في مرحلة البناء القادمة فاننا لابد ان نتوجه لبناء حزب طليعي عقائدي قادر فعلاً على مواجهة أعباء هذه المرحلة وقادر فعلاً ان يقود الجماهير وان يحقق لها غدها المشرق غدها المنتظر، ان بلداً متخلف كبلدنا يحتاج منا بعد الاستقلال الى جهود كبيرة والى نضالات شاقة فعلاً لننقذ شعبنا من هذا التخلف الذي تركه لنا الاستعمار بعد 129 سنة، ان هذا التخلف وان التركة الثقيلة التي تركها لنا الاستعمار البريطاني فعلاً تحتاج منا الى جهد كبير في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولذلك فلابد فعلاً من ان يعد هذا الشعب نفسه إعداداً كافياً ويتسلح بالوعي ويتسلح بالإيمان بقضيته ليستمر في طريق النضال.

إن مرحلة جديدة من النضال الجماهيري تطل علينا ولابد ان نجابهها بكل شجاعة وصمود وان التخلف الذي فرضه المستعمر لابد من مجابهته فنحن بالنسبة للجانب الزراعي في بلد مختلف .. في بلد لا يمتلك أي شيء من وسائل التصنيع الحديث. وهذا بالتالي سيحتاج منا الى برنامج وخطة للإصلاح الزراعي حتى نستطيع ان نجابه هذا التخلف في هذا الميدان واننا فعلاً نعتمد على الفلاحين وعلى طاقاتهم الثورية في بناء ريف أفضل في بناء ريف سعيد وعلى المستوى الاقتصادي والتجاري والصناعي لابد من خطط تنمية لمواجهة فعلاً هذا التخلف في هذا المجال، ولكي تستطيع الثورة فعلاً ان توجد خطة تنمية للمرحلة القادمة حتى تستطيع ان تحارب الفقر وتحارب الجهل وتحارب المرض وتوجد جيلاً قوياً وتبني حضارة مدنية قوية، لذلك فلابد فعلاً من أن يكون التنظيم الشعبي والجماهيري في يقظة دائمة وفي تسلح دائم لمجابهة المرحلة القادمة ولحراسة الثورة حتى يستطيع الشعب ان يسير نحو تحقيق الانتصارات تلو الانتصارات وأيضاً لابد للجماهير ولابد لتنظيم الجبهة القومية مستقبلاً ان يحمي ثورته من خلال السلطة.

إن سلطة الثورة بعد 129 سنة من الاستعمار فعلاً هي أول سلطة حقيقية وطنية خلقت، وهي فعلاً التي انبثقت من إرادة هذا الشعب ومن أجل ان يكون هناك حكم وطني قادراً على مجابهة أعباء المرحلة القادمة لذلك فالجماهير والشعب مطالب فعلاً بحماية هذه السلطة حتى تستطيع الثورة متابعة سيرها نحو الانتصار.. وحتى يتحقق النصر النهائي لكل جماهيرنا ولكل قطاعات الشعب.

أيها المواطنون..

باسم الثورة وباسم الجبهة القومية نختتم هذه الكلمة بتلاوة القرارات التالية:

قرار رقم 1:

قررت القيادة العامة للجبهة القومية الممثلة الوحيدة للشعب وهي السلطة الفعلية مايلي:

1. ان المنطقة التي كانت تعرف في السابق باسم عدن ومحمياتها الشرقية والغربية وكل الجزر التابعة لها تعد منطقة واحدة وتسمى بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية.
2. القيادة العامة للجبهة القومية هي السلطة التشريعية لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وستمارس القيادة العامة هذه السلطة حتى يتم إعداد دستور مؤقت للجمهورية.
3. الجبهة القومية هي التنظيم السياسي الوحيد في الجمهورية.
4. علم الجمهورية يتكون من الألوان الأفقية التالية وترتيبها أعلى الأحمر فالأبيض فالأسود وله من ناحية السارية مثلث لونه أزرق فاتح تتوسطه نجمة حمراء مخمسة.
5. نظام الحكم نظام رئاسي.

قرار رقم2 :

قرار بتعيين رئيس الجمهورية : الآن وقد تم جلاء الاستعمار عن جميع أجزاء الوطن وبما ان الجبهة القومية هي الممثلة الوحيدة للشعب والسلطة الفعلية فقد قررت القيادة العامة للجبهة القومية بوصفها السلطة التشريعية بتاريخ 30 نوفمبر 1967م.. تعيين السيد قحطان محمد الشعبي رئيساً لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لمدة سنتين من تاريخ تعيينه، وقد كلفته بإعلان الاستقلال رسمياً يوم 30 نوفمبر 1967م، وبعد الإعلان بتشكيل الحكومة، وحتى تشكل الحكومة تمنحه كافة الصلاحيات بتنفيذ القوانين واللوائح السارية المفعول في كل أجزاء الجمهورية وإصدار أية مراسيم يراها ضرورية لمنفعة الجمهورية وأمنها.

30 نوفمبر 1967م
القيادة العامة للجبهة القومية

أول حكومة وطنية للجنوب بعد الاستقلال

■ جانب من أول حكومة وطنية للجنوب بعد الاستقلال في مراسيم استقبال وفد رسمي بمطار عدن الدولي

في مساء يوم الاستقلال أصدر الرئيس قحطان محمد الشعبي المرسوم الجمهوري رقم /1/ ونصه كما يلي :

أنا قحطان محمد الشعبي رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، أصدر بموجب الصلاحيات المخولة لي من قبل القيادة العامة للجبهة القومية بوصفها السلطة التشريعية في الجمهورية مايلي:

1) أعين التالية أسماؤهم وزراء في حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية:

السيد/ سيف احمد الضعالي وزيراً للخارجية
السيد/ علي سالم البيض وزيراً للدفاع
السيد/ محمد علي هيثم وزيراً للداخلية ووزيراً للصحة بالوكالة
السيد/ محمود عبدالله عشيش وزيراً للمالية
السيد/ عبدالفتاح إسماعيل وزيراً للثقافة والإرشاد وشؤون الوحدة اليمنية
السيد/ فيصل عبداللطيف الشعبي وزيراً للاقتصاد والتجارة والتخطيط
السيد/ عادل محفوظ خليفة وزيراً للعدل والأوقاف
السيد/ فيصل بن شملان وزيراً للأشغال والمواصلات
السيد/ محمد عبدالقادر بافقيه وزيراً للتربية والتعليم
السيد/ عبدالملك إسماعيل وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية
السيد/ سعيد عمر عكبري وزيراً للإدارة المحلية، ووزيراً للزراعة والإصلاح الزراعي بالوكالة.
وبعد أيام قليلة عين الدكتور احمد سعيد صدقة وزيراً للصحة، وأحمد صالح الشاعر وزيراً للزراعة والإصلاح الزراعي.

العيد الـ 46 للاستقلال
الـ 30 من نوفمبر

يتألق اليمن الجديد بانتصار الحكمة اليمانية